مخصوص من الاعراب في حرف جر النحو مجرور بها ايضا مع المجرور متعلق
ومتعلقه الكائنة منصوبة المحل او مرفوع المحل على انه صفة العوامل ومتعلقه
بكائنة منصوبة المحل بانه حال منها او متعلق بالعوامل منصوب المحل على انه
وقع مفعولا فيه غير صريح لها او متعلق بكائنة مرفوع محلا وقع خبر مبتدأ محذوف
وهو اي هي فالمبتدأ مع خبره جملة اسمية لا محل لها من الاعراب لانها معترضة
بين اسم ان وخبرها او وقع خبر ان في فان العوامل غاية خبر بعد خبر وهو
في اللغة يجئ على خمسة معان غالبا يجمعها قول الشاعر نحونا نحو دارك يا حبيبي
لقينا نحو الف من رقيبي وجدناهم جياعا مريضا نحو كلب تمنوا منك نحو نحا
شرابي بمعنى الاول القصد والثاني الجهة والثالث المقدار والرابع المثل و
الخامس النوع وقد يجئ اسم موضع واسم قبيلة وهم بنو نحو وهم قوم من العرب
وفي اصطلاح اهل هذا الفن ما ذكر السكاكي في قسم النحو من المفتاح وهو ان
النحو معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلام لتأدية اصل المعنى مطلقا بمقاييس
مستنبطة من استقراء كلام العرب وقوانين مبنية عليها ليحترز بها عن الخطأ
في التركيب من حيث الكيفية المراد بكيفية التركيب تقديم بعض الكلم على بعض
ورعاية ما يكون من الهيئات وبالكلم نوعها المفردة وما هي في حكمها كالمنسوب
والمضاف الى ياء المتكلم وبلفظ التركيب يخرج علم الصرف واللغة وبلفظة
مطلقا يخرج علم المعاني لانه لتأدية لوازم اصل المعنى والمقاييس جمع مقياس
وهو الالة التي يحصل بها القياس وحقيقتها ههنا ما ينقل من صور كلام العرب
وتأليفاته والمستنبطة المستخرجة والاستقراء التتبع ويجوز ان يكون كل واحد منها
للمعاني اللغوية غير اسم الموضع والقبيلة هذا ما افاده الفاضل المحشي في كشف
الوافية واما تعريف المشهور فهو علم بقوانين يعرف بها احوال التراكيب العربية
من حيث الاعراب والبناء والانصراف وعدمه واعلم ان قراة النحو وتعليمه

وتعليمه واجبة شرعا وكل شيء يتوقف عليه الواجب فهو واجب ينتج
ان قراة النحو واجب اما بيان الصغرى وهو انما يتوقف عليه الواجب
فلان توحيد الله تعالى واجب على كل مسلم عاقل بالغ لا شبهة فيه والتوحيد الكامل
النافع في الاخرة والاولى لا يحصل الا بعد تصديق النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يحصل
الا بمعرفة اعجاز نظم القران وهي لا تحصل الا بمعرفة علم البيان الذي لا يحصل
بكمال الحصول الا بعد معرفة النحو فالموقوف على الموقوف على الشيء موقوف
على ذلك الشيء فالتوحيد موقوف بهذه الوسايط الثلث على قراءة النحو
واما الكبرى وهو كل ما يتوقف عليه الواجب فهو واجب فقد برهن عليه ببرهان
قاطع في علم الكلام وعلم اصول الفقه فليطلب منهما من في قلبه ريب مع ان
اول من وضع علم النحو امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وانه لا يعمل
شيئا الا خير فيه وروي عن ابي الاسود الدؤلي رضي انه قال دخلت على امير
المؤمنين يوما فرأيت مفكرا وملاحظا فقلت يا امير المؤمنين ما فكرك
وملاحظتك فقال يا ابا الاسود اني سمعت لحنا ببلده فاردت ان اصنع
كتابا في اصول العربية ثم مضى مدة قليلة اتى الي صحيفة فيها مكتوب بسم الله الرحمن
الرحيم الكلام كله ثلاثة اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما
انبأ عن الفاعل والحرف ما انبأ عن معنى ليس بمعنى اسم ولا فعل فقال امير
المؤمنين انح اي اقصد هذا وتتبعه وزد فيه ما وقع على وجه التسمية مما ذكرنا
فقال جمعت اشياء وعرضتها عليه وكان في ذلك حرف النصب ولم اذكر فيما
جمعت فقال يا ابا الاسود لم تركتها قلت يا امير المؤمنين لم احسبها منها فقال
هي منها فزدها وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعربوا في الكلام لتعربوا في
القران فان الله يحب ان يعرب اياته وقال عمر رض تعلموا العربية فانها تزيد العقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)